

ميثاق الخدمة الحسينية - الحلقة الأولى

الاثنين : 5 محرم 1436 هـ - الموافق 19 / 10 / 2015

❖ بداية الحديث توضيح لمعنى عنوان البرنامج: "ميثاق الخدمة الحسينية"
ما المراد من هذا العنوان..؟

❖ هذا البرنامج على جزئين .. في هذه الأيام سأبين الجزء الأول من هذا البرنامج، وهو الجزء النظري (أو نص الميثاق) وأما الجانب العملي فهو ما سيأتي في القسم الثاني من البرنامج (وسيكون طرحه في برنامج [الكتاب الناطق] وهو الجزء الثالث من ملف الكتاب والعترة)

❖ هناك قضية في غاية الأهمية لابد أن أشير إليها قبل البدء في تفاصيل البرنامج، وهي:
أن الخدمة الحسينية واجب عيني على كل من كان يمتلك مؤهلات الخدمة الحسينية.
فالخدمة الحسينية لها مؤهلات، وسيأتي الحديث عن المؤهلات لاحقاً.

❖ الأمر الأول في التكليف الشرعية هو إحياء أمر أهل البيت "عليهم السلام"، وإحياء أمر آل محمد "عليهم السلام" واجب شرعي عيني على الجميع (من كان قادراً على أن يباشر هذا الأمر، ومن لم يكن قادراً ولكنه يستطيع أن يهيئ المقدمات لذلك، فيجب عليه ذلك). وأما سائر التكليف الأخرى فتقع في حاشية هذا التكليف.

❖ الواجب الأصل هو إحياء أمرهم "صلوات الله عليهم" (إن كان ذلك بالمال - بالصحة - بالسمعة - بالنفس....)

❖ عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المراد منه إحياء أمر أهل البيت "عليهم السلام"، وأما الأمر بالطاعات والنهي عن المعاصي فتلك فروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

❖ المفردة الأولى في إحياء أمر آل محمد عليهم السلام هي إحياء أمر الحسين "صلوات الله وسلامه عليه" .. وإحياء أمر الحسين "عليه السلام" هو هذا العنوان الذي ينطبق عليه (الخدمة الحسينية).

❖ أفضل نص لميثاق الخدمة الحسينية هو زيارة عاشوراء.. فزيارة عاشوراء هي النص الذي سيكون مدار الحديث حوله، فمدارنا في خدمتنا الحسينية (زيارة عاشوراء).

❖ زيارة عاشوراء - بغض النظر عن كونها ميثاق للخدمة الحسينية- فهي عبادة وقراءة في نفس الوقت، فهي تحتاج إلى تفكير وتدبر.

❖ زيارة عاشوراء هي الضمان الإلهي والعهد المحمدي والشروط العلوي .. وهذا الميثاق على رُغم قلة سطوره فقد اشتمل على أمهات المضامين، والتي ستتجلى لكم من خلال البيانات القادمة..

❖ قراءة لجملة من النصوص الشريفة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام تتحدث عن أهمية (زيارة عاشوراء) وما يترتب عليه من آثار.

❖ زيارة عاشوراء في نظمها مختلفة عن بقية الزيارات، فالسلام يأتي في مقدمتها فقط .. ثم بعد ذلك تأتي مطالب عقائدية أخرى..

❖ بيان معنى السلام بشكل مجمل في هذه الحلقة .. والتفصيل سيأتي في الحلقة القادمة.

❖ السلام هو أدب وهو نوع من التحية تشتمل على درجة من درجات التعهد والضمان للطرف الذي نُسلم عليه.(رواية الإمام الصادق عليه السلام في بيان معنى السلام).

❖ أساس الخدمة هو (الأدب)، ولذا من شؤون الخادم أن يُكرّر التحية دائماً على مخدمه.. والخادمون لا ينطبق عليهم عنوان الخدمة إلا أن ينطلقوا في خدمتهم على أساس الأدب .

❖ أدب الخدمة أن يكون الخادم عاملاً بما يُريده منه مخدمه، أن الخادم يتصرف وفقاً لما يُريده مخدمه، فالخدمة ليست اقتراح من الخادم.

❖ بيان لمعنى السّلام على رسول الله "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ" الَّذِي هُوَ عَيْنُ السَّلَامِ عَلَى الْحُسَيْنِ (رواية الإمام الصادق عليه السّلام:
(إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنِيهِ وَجَمِيعَ الْأُمَّةِ، وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ.....)).